التخطيط لإنشاء بوابة مصرية للبيانات الثقافية المفتوحة في ضوء أهداف التنمية المستدامة

هدى محمد السيد صلاح الدين
باحث دكتوراه، قسم علوم المعلومات
كلية الآداب – جامعة الفيوم
hodamosalah327@gmail.com
مراجعة وإشراف
أ.د. فايقة محمد على حسن
أستاذ المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة
أ.م.د. زينب حسن أبو الخير
أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد
كلية الآداب – جامعة الفيوم

المستخلص
هدفت الدراسة إلى محاولة وضع مقترح لبوابة مصرية للبيانات الثقافية المفتوحة بدءًا بمبررات تصميم بوابة للبيانات الثقافية المفتوحة، بالإضافة إلى توضيح الإطارها التشريعي للبيانات الثقافية المفتوحة، وكذا أهداف المنصة المقترحة للبيانات الثقافية المفتوحة، مع ذكر حدود البوابة ومجالها، واستعراض أبرز التحديات التي تواجه تصميمها، بالإضافة إلى وضع تخطيط مقترح لمنصة البيانات الثقافية المفتوحة، والذي دار في ثمان مراحل رئيسة : دراسة الجدوى والتخطيط للبوابة، تحديد الأهداف ومجال البوابة، التحليل، والإعداد الفني، اختيار البرمجيات والتجهيزات، تصميم قواعد البيانات، الرقمنة والتحويل الرقمي، مراقبة الجودة، التجريب والإتاحة، كما وضعت الباحثة مجموعة من المواصفات الفنية والتقنية للبوابة، والتي قسمتها إلى مواصفات طبيعة المحتوى الرقمي بالبوابة، مواصفات تنظيم المحتوى ومستوى التغطية بالبوابة، مواصفات فنية وتقنية للبوابة، مواصفات جودة الخدمات المقدمة، مواصفات جودة الاتصال والتفاعلية بالبوابة، وقد اختتمت الدراسة بذكر المكونات المقترحة

تاريخ استلام البحث: 2024/3/29 تاريخ إجازة البحث: 2024/4/26

للبوابة، مع بعض الرسوم التوضيحية لآليات العمل بها، وقد أوصت الدراسة بضرورة اضطلاع أجهزة وزارة الثقافة بالتوعية المجتمعية بأهمية استخدام بوابات البيانات المفتوحة، وإبراز أدوارها المحورية في إحداث التنمية الشاملة.

الكلمات المفتاحية: البيانات المفتوحة - المؤسسات الثقافية - أهداف التنمية المستدامة

1/1- تمهيد :

شهدت حركة البيانات المفتوحة نموًا هائلاً إبان السنوات الأخيرة، لاسيما في أمريكا الشمالية، حيث ركزت العديد من سياسات البيانات المفتوحة المبكرة بشكل أساسي على إتاحة البيانات، بعد أن كان ينظر إليها في البداية على أنها فكرة هامشية في أذهان دعاة التكنولوجيا؛ كما أعلنت العديد من الحكومات حول العالم أنها "مفتوحة بشكل افتراضي" وهي بذلك تسعى لجعل البيانات سهلة الإتاحة، وسهلة الوصول، فضلاً عن التوحيد والمجانية (Janssen & Zuiderwijk, 2014).

وتستمد البيانات المفتوحة قيمتها الاستخدامية من خلال العمل الذي تقوم به الأفراد والمؤسسات التي تستخدم تلك البيانات، سواء أكانت جهات حكومية أو منظمات مجتمع مدني، حيث يعمل توافر تلك البيانات على تحفيز الشفافية وآليات الرقابة، كما يعزز المشاركة والمساءلة الاجتماعية، ويشجع الإبتكار وبالتالي تحسين المنتجات والخدمات الخاصة، وكذلك زيادة كفاءة وفاعلية الخدمات الحكومية (سعد، 2014، 10).

وتعمل حركة البيانات المفتوحة حاليًا على تحويل التركيز من الدفع من أجل البيانات إلى الدعوة إلى تنظيم البيانات بتنسيقات قابلة للاستخدام، مما يسهل من الوصول إليه في الوقت المناسب من قبل مجتمع مستخدمين ذوي كفاءة تكنولوجية (Robinson & Mather, 2017, 92)، وقد أدى هذا التيار الدولي لصالح البيانات العامة المفتوحة على الإنترنت إلى إنشاء بوابات حكومية كمبادرات للبيانات المفتوحة، والتي تم تقديمها اعتبارًا من عام 2009 (Simón, et. Al, 69).

وتؤكد الإحصائيات والمؤشرات والبيانات المتعلقة بالقطاع الثقافي، أن الثقافة يمكن أن تكون محركًا قويًا للتنمية، مع تأثيرات اجتماعية واقتصادية وبيئية على مستوى المجتمع، من خلال مساهمة القطاع في الاقتصاد والتخفيف من حدة الفقر. يمكن أن يكون التراث الثقافي والصناعات الثقافية والإبداعية والسياحة الثقافية المستدامة والبنية التحتية الثقافية بمثابة أدوات استراتيجية لدعم الاقتصاد (UNESCO, 2012).

2/1- مشكلة الدراسة :

وعليه تتركز مشكلة الدراسة في عدم وجود آليات محددة لإتاحة البيانات المفتوحة على بوابات المؤسسات الثقافية العربية كمعول أساس لإحداث التنمية المستدامة وتحقيق

أهدافها(*)، يضاف إلى ذلك عدم وجود بوابة مصرية موحدة للبيانات الثقافية المفتوحة في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

3/1- أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه، والذي اكتسب أهمية بالغة إبان السنوات الأخيرة، بغية التعرف على موقف الحكومات العربية من الإتاحة المفتوحة للبيانات بغية تعزيز المشاركة واتخاذ القرار وإحداث مضامين التنمية المستدامة، وذلك في ظل التوجهات العالمية الداعمة لإتاحة البيانات المفتوحة على كافة المستويات من خلال بوابات ومنصات تدعم المشاركة وتعزز من الوصول وتفعيل الخدمات، فضلاً عن عدم تطرق الدراسات العربية لتحليل منصات البيانات المفتوحة لاسيما الخاصة بالمؤسسات الثقافية العربية.

4/1- أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

1- تحديد الإطارها التشريعي لبوابة البيانات الثقافية المفتوحة.

2- تحديد أهداف منصة البيانات الثقافية المفتوحة.

3- رصد حدود البوابة المقترحة ومجالها.

4- التعرف على تحديات تصميم منصة البيانات الثقافية المفتوحة.

5- تحديد المواصفات الفنية والتقنية للبوابة.

5/1- تساؤلات الدراسة :

اتساقاً مع الأهداف، تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية :

1- ما الإطارها التشريعي لبوابة البيانات الثقافية المفتوحة.

2- ما طبيعة أهداف منصة البيانات الثقافية المفتوحة.

3- ما حدود البوابة المقترحة ومجالها.

4- ما تحديات تصميم منصة البيانات الثقافية المفتوحة.

5- ما المواصفات الفنية والتقنية للبوابة.

* أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر والتي اعتمدها قادة العالم في سبتمبر 2015م، والتي تعد بمثابة خطة لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع.

6/1- مجال الدراسة وحدودها :

- الحدود الموضـــوعية : ركزت على رصـــد خصـــائص البيانات المفتوحة وملامح إتاحتها عبر منصات المؤسسات الثقافية العربية في ضوء أهداف التنمية المستدامة.
- الحدود الزمنية : امتدت الدراسـة لاسـتكشـاف المنصـات المتاحة عبر بوابات المؤسـسـات الثقافية المتاحة منذ مارس 2019م حتى ديسمبر 2022م.
- الحدود المكانية : اتخذت الدراسة من بوابات المؤسسات الثقافية العربية حدًا مكانيًا لها.
- الحدود اللغوية : اقتصـــرت الدراســـة على تحليل منصـــات البيانات المفتوحة في البيئة العربية باللغة العربية فقط.

7/1- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة المنهج المسحي القائم على أسلوب الوصف والتحليل، باعتباره المنهج الأنسب للتعامل مع مشكلة الدراسة، فضلاً عن استخدام أسلوب تحليل المحتوى؛ لرصد أهم خصائص وسمات البوابة المقترحة للبيانات الثقافية المفتوحة.

8/1- أسلوب صياغة الاستشهادات المرجعية:

اعتمدت الدراسة على معيار الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychological Association) (APA) في صياغة الاستشهادات المرجعية الواردة بها، في إصدارته السابعة (7th Edition) بوصفه الأسلوب الأنسب لتخصص المكتبات والمعلومات.

9/1- مصطلحات الدراسة (تعريفات إجرائية):

البيانات المفتوحة : بيانات متاحة للجمهور بشكل مجاني، دون تسجيل أو تراخيص تقييدية لأي غرض كان (بما في ذلك الأغراض التجارية)، بتنسيقات إلكترونية يمكن قراءتها آليًا بما يضمن سهولة الحصول عليها وتحميلها واستخدامها (The World Bank, 2014, 112).

ويمكن تعريفها إجرائيًا على أنها : مجموع البيانات الرسمية التي تتاح آليًا بواسطة المؤسسات والأجهزة الحكومية، والتي يتاح استخدامها بحرية من قبل مجتمع المستفيدين على إطلاقه دون أية قيود أو تراخيص.

منصات البيانات المفتوحة : هي المنصات الموجهة لإدارة البيانات الحكومية، والتي تقسم إلى معرفية تركز على "الإدارة الموحدة للمعلومات"، واتصالية تركز على "إدارة المعلومات الموحدة

من خلال المجتمعات"، وذاتية تركز على "إدارة البيانات من خلال الأفراد" (Danneels, et.al, 2017).

ويمكن تعريفها إجرائيًا على أنها : منصات لإتاحة البيانات الصادرة عن المؤسسات عبر بواباتها بغرض تشجيع المشاركة وإعادة الاستخدام والمعالجة.

المؤسسات الثقافية : هي المؤسسات التي تولدها ثقافة معينة، من أجل الحفاظ على المعرفة الثقافية. (Platteau & Peccoud, 2010)

المنظمات والكيانات المؤسسية غير الربحية التي تعمل على نشر وترويج الأنشطة والمنتجات الإبداعية والثقافية التي من شأنها الحفاظ على الهوية والتراث الثقافي الذي بدوره يعمل على الارتقاء بالإنسان وتنميته، فيما تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع دون تمييز، وتشمل المكتبات والمتاحف، وقصور الثقافة، مراكز حماية التراث، ودور المسرح، والسينما، والمعارض الفنية، ودور الأوبرا..الخ.

البيانات الثقافية المفتوحة : هي المعرفة والمعلومات الخاصة بالمؤسسات أو المنظمات أو المبادرات الثقافية حول مجموعاتها و / أو أعمالها، والي بدأت كحركة شعبية في نهاية عام 2011م (Baltussen, et.al, 2013)

ويمكن تعريفها إجرائيًا على أنها : البيانات المتعلقة بالمجال الثقافي والتي تتاح من خلال المؤسسات الثقافية، ومؤسسات التراث القافي، والتي يتاح الوصول إليها بشكل مباشر دون قيود في الاستخدام أو إعادة الاستخدام.

التنمية المستدامة : التوازن بين النمو الاقتصادي المستدام والتجديد البيئي، بما يحقق الأهداف الحضرية المستقبلية دون المساس برفاهية المجتمع ونوعية الحياة والبيئة (Giuliani, et.al, 2020).

ويمكن تعريفها إجرائيًا على أنها : الإدارة الرشيدة للموارد المتاحة بشكل يحقق الرخاء والتنمية على كافة المستويات بما يؤثر في تحسين جودة الحياة للأجيال القادمة والحالية.

10/1- الدراسات السابقة :

بمراجعة الإنتاج الفكري حول موضوع الدراسة، وذلك في جل أدوات حصر الإنتاج الفكري باللغتين العربية والإنجليزية في مجال المكتبات والمعلومات، مثل:

1- شبكة الرسائل العلمية المجازة باتحاد المكتبات الجامعية المصرية Eulc (http://srv4.eulc.edu.eg).

2- قاعدة بيانات الهادي والمتاحة من خلال موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم).

3- قواعد البيانات العالمية المتاحة من خلال بنك المعرفة المصري (http://www.ekb.eg)، وخاصة قاعدة بيانات (دار المنظومة، Science Emerald, ProQuest Dissertations, Ebesco Direct, EBESCO.

1- محرك البحث الأكاديمي من جوجل Google Scholar.

حيث اعتمدت الباحثة على استخدام استراتيجية بحث جمعت بين ثلاثة مصطلحات رئيسة هي : البيانات المفتوحة، التنمية المستدامة، المؤسسات الثقافية.

وقد تبين وجود مجموعة من الدراسات التي دارت في فلك الموضوع، والتي تستعرضها الباحثة فيما يأتي، مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، والتي رتبت ترتيبًا زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم، وإذا كان هناك اتفاق في تاريخ النشر لجأت الباحثة إلى الترتيب الهجائي وفق اسم المؤلف، وقد تم تصنيف الدراسات السابقة إلى محورين رئيسين : تناول المحور الأول الدراسات التي اهتمت بالبيانات المفتوحة، بينما تناول المحور الثاني الدراسات التي اهتمت بالبيانات الثقافية والتنمية المستدامة، وقد قسمت الدراسات في كل محور إلى قسمين أحدهما للدراسات العربية، والآخر للدراسات الأجنبية كالتالي :

المحور الأول : دراسات اهتمت بالبيانات المفتوحة :

أولاً : الدراسات العربية :

دراسة (عبدالحميد، 2023) التي هدفت إلى رصد وتحليل واقع إتاحة صفحات الجامعات الحكومية للبيانات المفتوحة بها، مع رصد المعايير الموحدة للجامعات الحكومية لإتاحة البيانات بها بصيغة مفتوحة بالإضافة إلى التعرف على أنماط البيانات المفتوحة المتاحة داخل صفحات مواقع الجامعات الحكومية، حيث استخدمت الدراسة المنهج المسحي الميداني لتوافقه مع طبيعة الدراسة من أجل تحقيق أهدافها كما تم الاعتماد على قائمة مراجعة بصفتها أداة من أدوات جمع البيانات الخاصة بالدراسة، كما قَّدمت الدراسة عددًا من التوصيات كان من أهمها: أن البيانات المنشورة يجب أن تغطي جميع الأنشطة والمعلومات المتعلقة بالجامعة سواء كانت بيانات إدارية أو بحثية مع إنشاء صفحة أو منصة مستقلة للبيانات المفتوحة داخل

موقع الجامعة، وإنشاء منصات تقييم تلقائية لمراقبة جود البيانات الحكومية المفتوحة باستمرار.

دراسة (عبد العظيم، 2022) التي استهدفت التعرف على المتطلبات اللازمة للبيانات الحكومية المفتوحة لاستدامة المدن الذكية في جمهورية مصر العربية، بما يساعد في تطبيق مبدأ الإفصاح والشفافية في المجتمع المصري. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان الاستقصاء هو أداة جمع بيانات الدراسة، وتم اختيار الخبراء بالطريقة العمدية من مسؤولي إدارة المحتوى الرقمي الحكومي، وبلغ عددهم 70 خبيرًا ومسؤولًا من جهات مختصة بنظم وتكنولوجيا المعلومات في جمهورية مصر العربية. ومن خلال آراء الخبراء، توصل الباحث لعدد 12 متطلبًا، تُعدُّ من وجهة نظره، من أهم المتطلبات اللازمة للبيانات الحكومية المفتوحة للعمل على دعم المدن الذكية في جمهورية مصر العربية. توصلت الدراسة إلى أهم المتطلبات اللازمة، ومنها: توفير حماية البيانات ضد الاختراق أو الاستيلاء أو التبديد، وإعداد دليل للسياسات، ودليل للمعايير، وسن قانون وتشريع ينظم إتاحة البيانات الحكومية، وتداولها. وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء منصة إنترنت قومية للبيانات المفتوحة، وتوفير مراكز بحث وتطوير بكل مدينة ذكية؛ للعمل على الاستغلال الأمثل للبيانات والموارد والقدرات بالمدينة، ومساعدة القطاع العام والخاص على الإبداع والابتكار في توظيف البيانات المفتوحة.

دراسة (متنمبك، 2022) التي هدفت بشكل أساسي إلى دراسة الفوائد المتوقعة من مبادرات البيانات الحكومية المفتوحة في المملكة العربية السعودية، من أجل الحصول على فهم عميق للفائدة المتوقعة من البيانات الحكومية المفتوحة في المملكة العربية السعودية، حيث تم إجراء (10) مقابلات شبه منظمة مع المسؤولين الذين ينفذون مبادرات البيانات الحكومية المفتوحة، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدد كبير من الفوائد المتوقعة للبيانات الحكومية المفتوحة التي تتمحور حول: (1) الفوائد السياسية والاجتماعية، (2) الفوائد الاقتصادية، (3) الفوائد التشغيلية والتقنية، وأوصت الدراسة بالحاجة لمزيد من الدراسات التي قد تبحث في التحديات التي تحد من تحقيق الفوائد المتوقعة من مبادرات البيانات الحكومية المفتوحة ومدى إمكانية تحسين هذه الفوائد.

دراسة (ثابت، 2020) التي هدفت إلى رصد خصائص وسمات عدد من المنصات العربية الخليجية للبيانات المفتوحة، من خلال فحص سبع منصات متنوعة المجالات وهي : منصة

مستشفي الملك فيصل – السعودية، منصة البريد السعودي، منصة الهيئة العامة للزكاة الدخل-السعودية، منصة بلدية دبي – الإمارات، منصة دائرة القضاء – أبوظبي، منصة وزارة القوى العاملة – عمان، منصة الهيئة العامة للطيران المدني - قطر، ومن ثم التعرف على أنواع مجموعات البيانات التي تستضيفها؛ ومعدلات اكتمالها وتحديثها، وإمكانية استخدامها، وآليات تقييم رضا المستفيدين عنها، ورصد إمكاناتها في البحث والاسترجاع، وذلك بالاعتماد على المنهج المسحي القائم على أسلوب الوصف والتحليل، فضلاً عن استخدام منهج تحليل المحتوى، وكان من أهم نتائجها ارتفاع معدلات تحقيق سمات معياري الاكتمال والتحديث، الدقة وأشكال البيانات بمنصات البيانات المفتوحة عينة الدراسة، بواقع 71%، 77.6% على الترتيب، وكذا تصدر منصة وزارة القوى العاملة العمانية لجميع المنصات عينة الدراسة تحقيقًا لمعايير التقييم وذلك بواقع 81.1%، وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات كان أهمها ضرورة اتخاذ خطوات إجرائية لعمل سياسات عربية معلنة لإتاحة البيانات المفتوحة واستثمار أبعادها الاقتصادية، مع ضرورة تكاملها مع السياسات العربية للمعلومات.

دراسة (فراج، 2019) التي هدفت إلى التعرف على الممارسات الحالية للجامعات السعودية في إدارة البيانات المفتوحة، وبصفة خاصة البيانات البحثية منها؛ وذلك من حيث المظان المفضلة لإتاحة البيانات، والجهة المسؤولة عن هذه الإتاحة، ومدى الإفصاح عن السياسات الرخص القانونية ذات الصلة، وماهية أنماط البيانات المتاحة، وصيغ الملفات التي أتيحت بها .وقد خلصت الدراسة إلى اهتمام الجامعات السعودية بإتاحة البيانات الإحصائية الإدارية دون البيانات البحثية، ولم تأت هذه الإتاحة عبر مستودعات الجامعات أو مرافق خاصة بالبيانات، وإنما وردت على هيئة صفحات عنكبوتية ثابتة دون أي إمكانات للبحث، ودون توفير للخدمات ذات الصلة بالبيانات البحثية، ودون خطط محددة لإدارة البيانات .كما توصلت الدراسة إلى أن هذا الاتجاه هو السائد في المملكة على المستوى الوطني بصفة عامة، وبصفة خاصة بوابة البيانات الحكومية المفتوحة وصفحة البيانات بموقع وزارة التعليم، وقد أوصت الدراسة إلى إعداد تصور مفاهيمي لإنشاء مرفق للبيانات البحثية وتوفير الخدمات ذات الصلة بالجامعات السعودية.

دراسة (العليمي، 2018) التي هدفت إلى التعرف على مبادرات ومنصات البيانات الحكومية المفتوحة الضخمة ومقارنتها من حيث تمثيل البيانات والتصميم والبرمجيات، في

الإتاحة والتنظيم وبناء Metadata والحفظ الرقمي، ومن ثم تحليل مدى مشاركة المواطنين ومدى تفاعلهم مع هذه البيانات، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وكان من أهم نتائجها أن منصات البيانات الحكومية المفتوحة بالدول العربية تحتاج لمزيد من التطوير والتنوع والتفاعل بين المواطنين، حيث تفتقد بوابات البيانات المفتوحة لأدوات وأساليب تسهيل اكتشاف البيانات المفتوحة، كما أظهرت تصدر دولة الإمارات العربية المتحدة لباقي الدول العربية توجهًا نحو الحكومة الذكية وتطبيقاتها، وقد أوصت الدراسة بضرورة التزام بوابات البيانات المفتوحة بالمعايير الدولية في تنفيذها من خلال البرمجيات مفتوحة المصدر.

دراسة (عسيري & السريحي، 2018) والتي هدفت إلى رصد وتحليل واقع إتاحة البيانات المفتوحة عبر بوابات الحكومة الإلكترونية لعينة من دول مجلس التعاون الخليجي، ومقارنة مدى تفعيل البوابات الحكومية للبيانات المفتوحة بينها والوقوف على الفوائد التي يمكن أن تعود على الجهات الحكومية والمواطنين نتيجة تبني هذه الممارسات، وقد استخدامت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى للتعرف على خصائص صفحات البيانات المفتوحة على البوابات، كما اعتمدت على قائمة المراجعة والملاحظة المباشرة كادوات رئيسة لجمع البيانات، وكان من أهم نتائجها حصول بوابة الإمارات على المركز الأول من حيث درجة الاكتمال بين بوابات دول المجلس المختارة، تلتها سلطنة عمان ثم البحرين فالسعودية في حين احتلت بوابة الكويت المركز الأخير من حيث درجة الاكتمال، كما تبين أن جميع بوابات البيانات الحكومية المفتوحة لدول المجلس تحتاج إلى مزيد من التطوير بدرجات متفاوتة حيث لا توجد بوابة كاملة، وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام البوابات الحكومية للبيانات المفتوحة في دول المجلس بحث المواطنين، والجهات الحكومية، والقطاع الخاص على استخدام البيانات المفتوحة ونشرها من خلال التعريف بها والتوعية بأهميتها وما تحققه من فوائد لجميع الأطراف عبر مواقعها المختلفة.

ثانيًا : الدراسات الأجنبية :

دراسة (Alexopoulos, et.al, 2023) التي قدمت مراجعة للأدبيات حول النماذج المفاهيمية للبيانات الحكومية المفتوحة OGD ومبادرات الترويج الحكومية، والتي رسمت إنموذجًا لها عبر أربع محاور رئيسة : المبتدئين، والمتابعين، والمتتبعين السريعين، واضعي الاتجاه، إلى جانب التأكيد على أربعة عناصر لاستراتيجية OGD الترويجية مثل وسائل الإعلام والساحة والمضمون وأصحاب المصلحة، كما استكشفت الدراسة الدوافع والعوائق

التي تعترض المبادرات الترويجية للبيانات الحكومية المفتوحة، وقد أظهرت النتائج اختلاف الاستراتيجيات الترويجية من حيث القبول والقدرة على تحمل التكاليف وإمكانية الوصول والوعي، بالإضافة إلى أن الدوافع وراء المبادرات الترويجية هي بناء ثقة المواطنين وصياغة مشاركة أصحاب المصلحة والتعاون في الإدارة، وبالتالي تعزيز الشفافية في الإدارة، وتلبية احتياجات أصحاب المصلحة، وتوفير الزخم المطلوب لخلق القيمة والابتكار من قبل أصحاب المصلحة والحاجة لتعزيز النمو الاقتصادي.

دراسة (Máchová, et.al, 2018) التي هدفت إجراء تقييم لقابلية الاستخدام لبوابات البيانات الحكومية وتقديم قائمة بأفضل الممارسات لتحسين قدرة المستفيدين على اكتشاف مصادر المعلومات عبر الإنترنت والوصول إليها وإعادة استخدامها، وقد اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة، كما قامت بعمل مراجعة شاملة للأدبيات، والتي أسفرت عن وضع إطار مرجعي للمعايير الأكثر أهمية، ثم تم تطبيق طريقة اختبار قابلية الاستخدام بما يتوافق مع المتطلبات الفريدة لبوابات البيانات المفتوحة، وكان من أهم نتائجها عدم وجود دعم للمشاركة الفاعلة من جانب أصحاب المصلحة، كما قدمت الدراسة قائمة بأفضل الممارسات لتحسين جودة هذه البوابات، والذي من شأنه أن يساعد في تحسين قابلية اكتشاف البيانات وتيسير الوصول إليها من أجل زيادة إعادة استخدامها.

دراسة (Lnénicka & Máchová, 2017) التي حاولت التحقق من جودة البيانات الحكومية المفتوحة، من خلال فحص ومقارنة جودة بوابات البيانات المفتوحة الوطنية، بغرض اقتراح وإقرار إطار عمل معياري لتقييم جودة بوابات البيانات المفتوحة على المستوى الوطني، وقد انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وأظهرت النتائج اختلاف الدول فيما بينها في طبيعة وظائف بوابات البيانات المفتوحة لديها، مما يعكس عدم وجود التنسيق، وكذا الحاجة إلى معايير لضبط جودة هذه البيانات، كما تبين تصدر بريطانيا، والهند، والولايات المتحدة الأمريكية العديد من الدول في نشر مجموعات البيانات وإطلاقها بوابات متقدمة لذلك.

دراسة (Thorsby, et.al, 2017) والتي قدمت تقييمًا لميزات ومحتويات بوابات البيانات المفتوحة في المدن الأمريكية، حيث اتخذت الدراسة المنهج الوصفي منهجًا رئيسًا بغية تطوير خمسة مقاييس لتصنيف ووصف هذه البوابات: مؤشر مدخل البيانات المفتوحة (ODPI)،

مؤشر محتوى البيانات (DCI)، مجموعة من الاثنين (Overall Index)، عدد مجموعات البيانات، وعدد مجموعات البيانات لكل 100.000، وتشير نماذج الانحدار التي تشرح الاختلاف بين المدن على هذه المقاييس إلى أن سكان المدينة لهم تأثير مهم، كما تشير النتائج إلى أن البوابات في مرحلة مبكرة جدًا من التطوير وتحتاج إلى قدر كبير من العمل لتحسين ميزات مساعدة المستخدم والتحليل بالإضافة إلى تضمين ميزات مساعدة المواطنين على فهم البيانات، مثل المزيد من التخطيط والتحليل.

دراسة (Susha, et.al, 2015) والتي هدفت إلى التحقق من التدابير التنظيمية التي يمكن أن تسهل استخدام البيانات المفتوحة، واستكشاف الفوائد الاجتماعية أو القيم الاقتصادية لها، في ظل صعوبة التنبؤ باستخدامات البيانات ومستخدميها المحتملين، وقد قامت الدراسة بتنفيذ أربع دراسات حالة لدراسة التحديات التي تواجهها عند تنفيذها، حيث شملت العينة نوعين من المؤسسات (وكالة الإحصاء، والبلدية) في محيطي (السويد وهولندا)، وكان من أهم نتائج الدراسة أن المؤسسات العامة تعاني صعوبة في توفير الدعم لمستخدمي البيانات المفتوحة الذين لديهم متطلبات ومهارات مختلفة، كما تبين عدم التفاعل أوالتفاعل المحدود أحيانًا لمعظم المؤسسات العامة مع مستخدمي البيانات وغالبًا ما تكون انتقائية فيما يتعلق بشخصية المستخدم وكيفية التواصل.

المحور الثاني : دراسات اهتمت بالمؤسسات الثقافية والتنمية المستدامة :

أولاً : الدراسات العربية :

دراسة (الريامي، الصقري، 2022) التي هدفت إلى التعريف بدور المؤسسات البحثية وجهود منظمات المجتمع المدني التخصصية في توثيق وحصر ودراسة التراث الثقافي العماني، وربطه بتوجهات التنمية المستدامة، والكشف عن مدى إمكانية الاستفادة منه وتوظيفه لخدمة قضايا التنمية المستدامة في عمان. ولتحقيق ذلك طرحت الدراسة تساؤلًا جوهريًا هو: ما الدور الذي تضطلع به المؤسسات البحثية في تبني مشاريع التراث الثقافي، وما هي الجهود المبذولة من قبل منظمات المجتمع المدني التخصصية في ذلك؟ وما نوعية تلك المشاريع؟ وما حدود علاقتها بقضايا التنمية المستدامة؟، وقد اشارت الدراسة في نتائجها إلى التنوع الشديد لخارطة التراث الثقافي العماني، والذي يمكن توظيفه والاستفادة منه، وإدماجه ضمن خطط التنمية الشاملة باعتباره من الأولويات الوطنية في رؤية عمان 2040،

كما ترجع علاقة التراث الثقافي بالتنمية المستدامة، إلى إدراك السلطنة للهدف الأساس منه ألا وهو تعزيز ودعم التنمية.

دراسة (بوجاجي، مقناني & صبرينة، 2021) التي هدفت إلى معرفة الدور الذي يمكن أن تؤديه مكتبات المطالعة العمومية في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك بوصفها مرافق ثقافية تلعب دورها الاجتماعي من أجل تحقيق فلسفة التنمية المستدامة، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي منهجًا رئيسًا لها، كما تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات. ومن خلال الدراسة الميدانية بمكتبة مصطفى نطور بقسنطينة تم التوصل إلى أن مكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بقسنطينة تؤدي دور مهم في تحقيق التنمية المستدامة، كما أن أختصاصيي المعلومات يساهمون في دعم التنمية من خلال اكتسابهم للعديد من المهارات الفنية والتقنية.

دراسة (كوبيبي، 2021) التي هدفت إلى إبراز أهمية الثقافة في تجسيد أهداف التنمية المستدامة، من خلال إمكانية إضافة الثقافة كبعدا جديدا لتحقيق الاستدامة، حيث اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي منهجًا رئيسًا لها، وخلصت إلى أن للثقافة دورا كبيرا في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، من خلال مجموعة من المؤشرات القابلة للقياس، أهمها مساهمة الصناعات الثقافية في الصادرات وخلق فرص العمل، بالإضافة إلى بروز الاقتصاد البنفسجي، كما يمكن للثقافة أن تكون سببا في التخلف والركود.

دراسة (مقدم، منصوري & خيرة مونية، 2020) التي هدفت إلى توضيح أهمية الثقافة في بلوغ متطلبات التنمية المستدامة، وذلك من خلال توضيح العلاقة بين الثقافة من جهة والجوانب الثلاثة للتنمية: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من جهة أخرى. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن الثقافة تساهم في تحقيق التنمية المستدامة، ليس فقط باعتبارها شكل من أشكال الدخل للدول، بل هي المحرك الأساس لتحقيق التنمية في جوانبها الثلاثة، وتعد التنمية البشرية التي تتحقق من خلال الثقافة الإيجابية هي الوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة.

ثانيًا : الدراسات الأجنبية :

دراسة (Zheng, et.al, 2021) حاولت التعرف على مدى ارتباط القيم الثقافية بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال تجميع المعرفة من أكثر من 300 دراسة علمية، وقد كشفت النتائج أن السمات الثقافية مرتبطة بتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر و 79٪ من أهداف التنمية المستدامة، علاوة على ذلك، يبرز الفهم التجريبي الذي تم الحصول عليه من تحليل البيانات أن القيم الثقافية تشرح ما يصل إلى 26٪ من الاختلافات في إنجازات أهداف التنمية المستدامة، ومع ذلك فإن الروابط متباينة بشكل لافت للنظر عبر السمات والمؤشرات الثقافية، كما أوصت الدراسة بضرورة النظر في المزيد من السياقات الثقافية والفروق الدقيقة في اتصالات علوم الاستدامة وتصميم السياسات وتطوير حلول جديدة متعددة التخصصات لتحديات الاستدامة.

دراسة (Petti, Trillo, & Makore, 2020) التي ركزت على قياس تنفيذ أهداف التنمية المستدامة فيما يتعلق بالتراث الثقافي، من خلال رصد الطريقة الحالية لتصنيفه، على الرغم من عدم وجود مجموعة بيانات مشتركة مرتبطة برصد أهداف التنمية المستدامة، وفي ظل تعقد وتنوع مجال التراث بشكل كبير، كما حاولت الدراسة التعرف على ما إذا كان التصنيف المستخدم من قبل قواعد البيانات الوطنية المختلفة يسمح بالاتساق في تصنيف وتقييم فئات الأصول المختلفة، وتم اختيار دراسة الحالة الأوروبية كمجال للتحقيق، من أجل تجربة منهجية يمكن توسيعها في مزيد من البحث. تم إجراء مقارنة بين عينة مختارة من قواعد بيانات التراث الثقافي الوطنية المتاحة للجمهور، وكان من أهم النتائج جود تنسيق عام للبيانات من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة مع اتفاق واسع على تصور التراث الثقافي مع الأطر الدولية، مما يؤكد وجود الاتساق في تصنيف وتقييم فئات الأصول المختلفة، إلا أنه لا تزال هناك تحديات متنوعة لتحقيق نهج متسق ومتماسك لدمج الثقافة في الاستدامة، وقد أوصت الدراسة بالحاجة إلى مزيد من البحث لتطوير علاقة قوية بين مجموعات البيانات الوطنية والأهداف الدولية للتنمية الثقافية المستدامة.

دراسة (Wiktor-Mach, 2020) التي استعرضت الدور الدقيق للثقافة في جدول أعمال التنمية المستدامة للأمم المتحدة، مع تحليل مساهمات اليونسكو في التقاطعات بين الثقافة والتنمية تاريخيًا، كما ناقشت مناهج اليونسكو الثلاثة: الثقافة كبعد فريد للتنمية

المستدامة ، والثقافة كمحرك للاستدامة، والثقافة كممكّن للاستدامة، وقد كشفت النتائج عن أن الثقافة لم تبدأ في الدخول في خطاب التنمية السائد إلا بعد التفاوض على إطار التنمية لما بعد عام 2015، التي تأثرت بالعوامل الخارجية والداخلية، مما أدى إلى إعادة تصور العلاقة بين الثقافة والتنمية. بينما كان دور الثقافة في نموذج التنمية البشرية يركز على التخفيف من حدة الفقر والاحتياجات البشرية الأخرى، بما في ذلك الهوية والتعليم والصحة، كما تبين أن أجندة الاستدامة توسع بشكل كبير الأدوار المحتملة للعوامل الثقافية.

دراسة (Sabatini, 2019) التي استكشفت العلاقة بين الثقافة والتنمية المستدامة، حيث دعت إلى إدخال الاستدامة الثقافية كركيزة رابعة للتنمية المستدامة، وقد استكشف القسم الأول مفهوم الثقافة نفسها وكيف ينبغي أن تكون مقصودة في سياق التنمية المستدامة، ثم ناقشت مكانة الثقافة بين الركائز الثلاث للتنمية المستدامة، بينما تناول القسم الثاني مسألة تقييم الاستدامة في السياسات الثقافية، مع اقتراح نهج للربط بين الأبعاد الاقتصادية والمجتمعية والفنية للتقييم، وبالتالي يتجاوز الرؤية الآلية للثقافة الشائعة في خطاب الاستدامة، كما تم عرض التنمية المستدامة المدفوعة بالثقافة في القسم الثالث، من خلال تحليل السياسات المتعلقة باستخدام التراث المادي، وتطوير المناطق الثقافية والممارسات التشاركية لفنون الأداء؛ كما تم تقييم قدرتها على الجمع بين الجدارة الفنية والآثار الإيجابية على الأبعاد الأخرى للتنمية المستدامة، وقد كان من أبرز نتائجها أن السياسات والممارسات الثقافية قادرة على توليد نمو مستدام على جميع المستويات، ليس أقلها الإبداع والفني؛ ونتيجة لذلك، يمكن اعتبار الثقافة بشكل كامل ركيزة رابعة للتنمية المستدامة.

دراسة (Kagan, Hauerwaas, Holz, & Wedler, 2018) التي استكشفت العلاقة بين الثقافة وسياسات التنمية المستدامة في المدن، حيث ناقشت إمكانات النهوض بنهج ثقافي للتنمية الحضرية المستدامة من خلال تمكين "مساحات الاحتمال" الحضرية، وربطها بالابتكارات المؤسسية (الاجتماعية والثقافية والسياسية)، وقد انتهجت الدراسة المنهج التجريبي في مدينتي هامبورغ وهانوفر، سعيًا لاستكشاف العلاقات بين أربع حالات مختارة من الفاعلين / المبادرات الثقافية والسياسات المختلفة للمدينتين، وقد تبين وجود أدلة على تأثير السياسة الحساسة ثقافيًا على ظهور فضاءات إمكانية التنمية الحضرية المستدامة، وقد

أشارت الدراسة في نهايتها للفرص التي تم اغتنامها أو ضياعها لأشكال مبتكرة من الشراكات المستعرضة من خلال سياسة حضرية حساسة ثقافيًا.

دراسة (Nocca, 2017) التي هدفت إلى استكشاف الدور الذي يمكن أن يلعبه التراث الثقافي في إطار التنمية المستدامة، يُقترح هنا إطار تقييم قادر على التقاط الفوائد المتعددة الأبعاد للمحافظة على المشاهد الثقافية وتثمينها بدءًا من تحليل 40 دراسة حالة لمشاريع التجديد التي تقودها الثقافة، وقد اقترحت الدراسة مصفوفة من المؤشرات متعددة الأبعاد (مقسمة إلى تسع فئات) حول الآثار التي تنتجها هذه المشاريع الأربعين للحفاظ على التراث الثقافي، مع التركيز بشكل أساسي على العلاقة المزدوجة بين قطاع السياحة وتغير المناخ، وقد أظهرت النتائج أنه على الرغم من أن التحليلات غالبًا ما تشير إلى الاستدامة، إلا أنه لا يتم تناولها بشكل ملموس بسبب وجود اختلال في التوازن بين الأبعاد، ففي معظم الحالات، يتم إبراز المكون الاقتصادي فقط، مع استبعاد الأبعاد الاجتماعية والبيئية. علاوة على ذلك، يتم تفسير التأثيرات المتعلقة بالمشاريع التي تقودها الثقافة بشكل أساسي من حيث الآثار السياحية والعقارية.

دراسة (Wu, Fan & Chen, 2016) والتي هدفت إلى التعرف على ملامح الاستدامة الثقافية للمباني الخضراء من خلال التعرف على الأدوار الثلاثة للتنمية المستدامة الثقافية التي اقترحتها COST Action للاستدامة الثقافية، وقد قدمت الدراسة إطارًا عامًا يتضمن مجموعة من مؤشرات الاستدامة الثقافية للتكامل المستقبلي مع برامج المباني الخضراء، حيث تم تطوير الإطار من خلال مراجعة متعمقة للأدبيات التي تغطي أنظمة الاستدامة الحالية وخدمات النظام الإيكولوجي والتخطيط الإقليمي / الحضري المستدام وبرامج المباني الخضراء القائمة على وجه الخصوص، وقد اقترحت الدراسة معايير الاستدامة الثقافية والمؤشرات المقابلة لها ، على الرغم من أنها لم تختبر قياساتها ومواصفاتها وإمكانياتها.

التعليق على الدراسات السابقة :

بتدقيق النظر في الدراسات المتعلقة بالبيانات المفتوحة، يتبين تركيز بعضًا منها على تحليل خصائص منصات البيانات الأكاديمية المفتوحة، وسماتها، وكذا رصد الممارسات الجامعية في إدارة البيانات المفتوحة، ورصد مبادرات ومنصات البيانات الحكومية المفتوحة OGD ومقارنتها على مستويات إدارية مختلفة، على المستويين العربي والعالمي، في حين تعرض

البعض الآخر إلى تحليل الإتجاهات العالمية والعربية في تطبيق سياسات البيانات الحكومية المفتوحة، بينما اهتمت دراسات أخرى إلى تقييم بوابات البيانات المفتوحة على المستويات الوطنية، فضلاً عن استكشاف العلاقة بين استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في جيلها الثاني وتحليل أنشطة البيانات المفتوحة، وقد تعددت مناهج هذه الدراسات وإن غلب عليها المنهج المسحي القائم على التحليل ومنهج تحليل المحتوى.

وفيما يتعلق بالدراسات التي ركزت على المؤسسات الثقافية والتنمية المستدامة، فقد ركز بعضها على التعريف بدور المؤسسات البحثية وجهود منظمات المجتمع المدني التخصصية في توثيق وحصر ودراسة التراث الثقافي، وربطه بتوجهات التنمية المستدامة، بالإضافة إلى معرفة الدور الذي يمكن أن تؤديه المكتبات بوصفها مرافق ثقافية في تحقيق التنمية المستدامة، فضلاً عن إبراز أهمية الثقافة في تجسيد أهداف التنمية المستدامة، بالإضافة إلى التعرف على مدى ارتباط القيم الثقافية بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقياس تنفيذ الأهداف فيما يتعلق بالتراث الثقافي، بالإضافة إلى تحليل مساهمات اليونسكو في التقاطعات بين الثقافة والتنمية تاريخيًا، وكذا استكشاف العلاقة بين الثقافة وسياسات التنمية المستدامة في المدن، وكذا رصد ملامح الاستدامة الثقافية للمباني الخضراء، مع استكشاف الأسس المعيارية لإدارة التراث الثقافي، وقد تعددت مناهج هذه الدراسات أيضًا، وإن غلب عليها المنهج المسحي القائم على التحليل، والمنهج الاستشرافي.

وعليه يتبين اتفاق تلك الدراسات والدراسة الحالية في تناول مفهوم البيانات المفتوحة بعامة، والتعرض لمبادراتها، وتقييم بواباتها، فضلاً عن تفرد الدراسة الحالية في أهدافها، وتساؤلاتها، وفروضها، وآليات تحليل بياناتها، وإن تقاطعت مع بعض الدراسات في بعض أبعادها النظرية وإجراءتها المنهجية.

11/1- مبررات تصميم بو ابة البيانات الثقافية المفتوحة:

تعد الثقافة وسيلة حاسمة لتحديد كيفية تأثير القيم والسلوكيات والافتراضات على شمولية وانفتاح وتماسك المجتمعات، فضلاً عن تحسين حقوق الناس وصحتهم ونوعية حياتهم، حيث تخلق الثقافة الخيط الذي يحافظ على تماسك المجتمع وتمنح الناس الأدوات اللازمة لإيجاد طريقهم إلى ذلك المجتمع، كما أن الثقافة مهمة كمجال للإبداع وللحفاظ على قيم الثقة المتبادلة والتضامن واحترام القانون والديمقراطية، وتوفر هذه المجموعات من

القيم الدافع للأشخاص للعمل والتواصل والإبداع واحترام الآخرين. هذا هو الأساس لتنمية المجتمع والأفراد (Cvejić, Cvetanović & Mladenović, 2015).

فالثقافة ليست قطاعًا من النشاط في حد ذاتها، ولكنها مكون مستعرض وجوهري عبر السياسات العامة للدول، حيث تعمل كعامل تمكين لتسريع عمليات التنمية المستدامة، في حين أن الثقافة ليس لديها هدف مخصص للتنمية المستدامة (SDG) في خطة عام 2030م، إلا أنها تنعكس في العديد من الأهداف والغايات بما في ذلك الأهداف والغايات المتعلقة بالمدن المستدامة (الهدف 11)، والعمل اللائق (الهدف 8)، والحد من أوجه عدم المساواة (الهدف 10)، والعمل المناخي (الهدف 13) ، والمساواة بين الجنسين (الهدف 5) ، والابتكار (الهدف 9)، والمجتمعات السلمية والشاملة (الهدف 16) (UNESCO, 2021).

وتشير الإحصاءات الاستكشافية للثقافة في المراجعات الوطنية الطوعية، أنه تم ذكر الثقافة في جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر فيما يتعلق بالقوانين والسياسات والمبادرات، منذ عام 2016م، كما تبين وجود 95 مبادرة مرتبطة بشكل مباشر مع مكون ثقافي بأهداف التنمية المستدامة من بين التقارير الوطنية الطوعية، كما تبين ذكر 22 دولة للدور المستعرض للثقافة، وبالتالي فهي حجر الأساس لجميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (UNESCO, 2021).

وتعمل حركة البيانات المفتوحة حاليًا على تحويل التركيز من الدفع من أجل الحصول على البيانات إلى الدعوة إلى تنظيم البيانات بتنسيقات قابلة للاستخدام، مما يسهل من الوصول إليها في الوقت المناسب، من قبل مجتمع مستخدمين ذوي كفاءة تكنولوجية (Robinson & Mather, 2017, 32)، وقد أدى هذا التيار الدولي لدعم البيانات العامة المفتوحة على الإنترنت إلى إنشاء بوابات حكومية كمبادرات للبيانات المفتوحة، والتي بدأت في الظهور اعتبارًا من عام 2009م (Simón, et. Al, 2014, 29).

وتمثل البوابة المقترحة محاولة لوضع أسس تطبيقة لبوابة حكومية للبيانات الثقافية المفتوحة في مصر، في محاولة لدمج جميع القطاعات المنتمية للعمل الثقافي، في مبادرات البيانات المفتوحة، انطلاقًا من توجهات المنظمات الدولية في هذا الصدد، وتحقيقًا لإدماج الأبعاد الثقافية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

شكل (13) آليات مساعدة الثقافة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (UNESCO, 2021)

وتمتلك المؤسسات الثقافية بمفهومها الواسع كالمتاحف، ودور المحفوظات ، ومنظمات التراث، والمكتبات..الخ ثروة من البيانات والمعلومات المحفوظة في خزائنها، والتي تعكس أنشطتها، وعليه فهم يمتلكون قدرًا هائلًا من المعرفة حول هذه المجموعات، وتهدف البوابة إلى اقتفاء أثر تلك البيانات، وإتاحتها من خلال بوابة موحدة لجميع المستفيدين، أو ما يمكن تسهميتهم الطرف الثالث، من أجل استخدام هذه البيانات، وكذا مشاركتها، ويمكن تحديد مبررات البوابة المقترحة في النقاط التالية :

1- جمع ونشر بيانات الثقافة المفتوحة عبر بنية تحتية رقمية مفتوحة.

2- دعم المؤسسات الثقافية في فتح مجموعات البيانات الخاصة بها، لاسيما مؤسسات التراث الثقافي.

3- تشجيع المؤسسات الثقافية على إتاحة المزيد من البيانات الثقافة المفتوحة.

4- جمع وتبادل المعرفة والخبرة المؤسسية من خلال البيانات الثقافة المفتوحة.

5- تشجيع إنشاء تطبيقات جديدة تعتمد على البيانات الثقافة المفتوحة.

6- ترسيخ القطاع الثقافي المصري في حركة البيانات المفتوحة على المستوى الدولي.

12/1- الإطارها التشريعي للبيانات الثقافية المفتوحة:

يتطلب نجاح أي مشروع لانفتاح الحكومة وإتاحة بياناتها وجود إطار تشريعي ينظم ذلك، ويكون الضمانه الرئيسة لاضطلاع الجهات والمؤسسات الثقافية بمسؤوليات نشر هذه البيانات في ظل إطار قانوني يبين ماهية هذه البيانات، وآليات الوصول إليها، وكيفية إلزام هذه المؤسسات بنشر بياناتها التي تعكس أنشطتها بشكل مفتوح.

وترتبط البيانات المفتوحة بحق الحصول على المعلومات وتداولها الذي ظهر على المستوى الدولي بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 59 لسنة 1946م (United Nations, General Assembly, 1946)، والذي نص على أن "حرية الوصول الى المعلومات حق أساسي للإنسان وحجر الزاوية لجميع الحريات التي تنادي بها الأمم المتحدة، كما تمت الإشارة إلى ذات الحق في متن المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948م، والذي نص على أن "لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق الحرية في اعتناق الآ راء دون مضايقة والتماس المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين بأية وسيلة ودنما اعتبار للحدود.

تلا ذلك تأكيد العهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية على الحق فى حرية تداول المعلومات واستقائها إلا أنه قيدها بستة ضوابط رئيسة (احترام حقوق الآخرين، احترام سمعة الآخرين، واحترام الأمن القومى، واحترام النظام العام، واحترام الصحة العامة، واحترام الآداب العامة) (عزت..وآخ، 2011، 19) إلا أنه استخدم مصطلحات واسعة، ولم يضع تعريفات محددة للاستثناءات الواردة على هذه الحرية لكلا من الأمن القومى والنظام العام والآداب العامة.

فيما أكدت بعض بنود العهد الدولى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية [*] على الحق فى حرية تداول المعلومات متمثلاً فى الحق فى المعرفة واستقاء المعلومات من خلال حق كل فرد فى المشاركة فى الحياة الثقافية، وكذا التمتع بفوائد التقدم العلمى والتكنولوجى، وهو ما يدخل فى نطاق التماس المعلومات، كما ألزمت المادة الدول الأطراف بموجب الفقرة الثالثة، باحترام الحرية التى لا غنى عنها للبحث العلمى والنشاط الإبداعى والذى لا يتأتى إلا بإتاحة الحرية الكاملة فى تداول المعلومات وتناقلها دون أية قيود تذكر (عزت..وآخ، 2011، 18).

وقد اختتمت هذه الجهود الدولية بإنشاء مفوضية الأمم المتحدة لمكتب المقرر الخاص لحرية الرأى والتعبير عام ١٩٩٣م، والذى تتلخص مهمته في توضيح المحتوى الحقيقى لحرية الرأى والتعبير المنصوص عليها في العديد من المواثيق الدولية، وقد أكد المقرر فى تقاريره على حرية تداول المعلومات كحق أساسى من حقوق الإنسان وجزء لا يتجزأ من حرية الرأى والتعبير، كما أكد على أن حرية الرأى والتعبير تتضمن بداخلها حرية الحصول على المعلومات، وأن الحق فى التماس وتلقى ونقل المعلومات يفرض على الدول التزاماً إيجابياً خاصة إذا تعلق الأمر بالمعلومات الصادرة عن الأجهزة الحكومية (Hussain, 1998).

13/1- أهداف منصة البيانات الثقافية المفتوحة :

1- إتاحة البيانات الثقافية المفتوحة بشكل يعكس أنشطة المؤسسات الثقافية المصرية على إطلاقها.

2- تحقيق عنصر المراقبة من أجل مزيد من الشفافية، القضاء على الفساد ومكافحته.

3- مساعدة المؤسسات الثقافية على فهم الاحتياجات المجتمعية من المعلومات، مما يؤثر تأثيرًا مباشرًا على التنمية.

4- دعم حق المواطنين في الحصول على المعلومات والبيانات، ومشاركتها.

5- تشجيع الاستثمار الخارجي مما يؤدي إلى تحقيق التقدم على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

6- تسهيل مشاركة المستفيدين والمواطنين، وتشجيعهم على الابتكار.

7- زيادة كفاءة الخدمات الثقافية المصرية ورفع مستوى الأداء بمؤسساتها.

8- الارتقاء بمستوى البيانات المتاحة بالمؤسسات الثقافية، للمساعدة في اتخاذ القرارات.

9- تشجيع التعاون بين المؤسسات والقطاعات الثقافية المختلفة على المستوى الوطني والأقليمي.

10- العمل على تبادل البيانات بين المؤسسات الثقافية المصرية والمؤسسات الشريكة وذات الصلة.

14/1- حدود البوابة المقترحة ومجالها :

تهتم البوابة بشكل رئيس بإتاحة البيانات الثقافة المفتوحة الصادرة عن المؤسسات الثقافية المصرية على إطلاقها، والتي تتوافر تأخذ الحدود التالية:

1- تتضمن البيانات الثقافة المفتوحة تمثيلات رقمية لعناصر المجموعات و / أو المعرفة والمعلومات والبيانات الخاصة بالمؤسسات والمبادرات الثقافية حول مجموعاتها وأنشطتها وتنظيمها.
2- توفير البيانات الثقافة المفتوحة بتنسيق رقمي (قياسي) يجعل إعادة الاستخدام ممكنة.
3- . يمكن للجميع الرجوع إلى البيانات الثقافة المفتوحة واستخدامها ونشرها وإعادة استخدامها (من خلال ترخيص مفتوح أو من خلال إتاحة المواد في المجال العام).
4- عدم التميز في إتاحة البيانات الثقافية المفتوحة بين المواطنين طبقًا للجنس أو النوع الاجتماعي.
5- يتم توثيق الهيكل والتطبيقات الممكنة للبيانات الثقافة المفتوحة.
6- مزود البيانات الثقافة المفتوحة يكفل الإجابة على الأسئلة حول البيانات من الأطراف المهتمة ويحترم الجهود التي يكلفها مجتمع البيانات المفتوحة التي يستثمرها في تطوير تطبيقات جديدة.

15/1- تحديات تصميم منصة البيانات الثقافية المفتوحة :

1- ضعف الإمكانات التقنية بالمؤسسات الثقافية المصرية.
2- انخفاض القوى البشرية المؤهلة بالمؤسسات الثقافية.
3- الارتفاع النسبي لتصميم بوابة تشكل منصة للبيانات الثقافية المصرية.
4- عدم وجود غطاء تشريعي ملزم لإتاحة البيانات المفتوحة.
5- تعددية تبعية مؤسسات العمل الثقافي في مصر، مع عدم وجود تنسيق متكامل بينها.

ويمكن للمؤسسات الثقافية اتباع العديد من الأدوار، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (UNESCO, 2021) (Streimikiene, Mikalauskiene, & Kiausiene, 2019)، والتي ينقلها الجدول التالي تفصيلاً.

جدول (23) دور الثقافة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

أهداف التنمية المستدامة	دور البرامج الثقافية في تنفيذ الأهداف
الهدف (1) القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.	– ينبغي أن تكون الخدمات الثقافية في متناول الجميع، وينبغي إيلاء اهتمام خاص للفقراء والناطق الأكثر احتياجًا، مع ضمان المساواة في الوصول إلى الخدمات. – يمكن أن يساهم إنشاء المؤسسات الثقافية وتقديمها للخدمات والبيانات والموارد نشرها التراث الثقافي في التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة.
الهدف (2) القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتعزيز الزراعة المستدامة.	– ينبغي للمؤسسات الثقافية الاعتراف بالمعارف التقليدية والاحتفاظ بها والتي تسمح بحماية الموارد العامة، مما يساهم في التقليل من خطر الجوع، وربما يحسن فرص التغذية للسكان المحليين عن طريق استخدام التنوع الجيني للبذور وتشجيع المدفوعات الصحيحة في الزراعة. – يمكن أن يؤدي استخدام تقاليد الزراعة والثروة الحيوانية والمحاصيل المعتادة إلى تشجيع التنمية الزراعية المستدامة.
الهدف (3) ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع في جميع الأعمار.	– يجب أن تكون السياسة الصحية وبرامج تعزيز الحياة الصحية معالجة من المنظور الثقافي، حيث تلعب العادات المحلية والثقافة الصحية التي يمكن دمجها في أنظمة الرعاية الصحية التقليدية دورًا مهمًا. – يمكن أن تؤدي مشاركة الأفراد في الحياة الثقافية لبلد ما إلى تحسين صحتهم ورفاهيتهم أيضًا.
الهدف (4) ضمان تعليم جيد وعادل وشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.	– يجب دمج التنوع الثقافي والتعليم الفني والجوانب الثقافية التي تلعب دورًا مهمًا في التنمية المستدامة في جميع مستويات برامج التعليم. – يجب أن يسود النهج الثقافي، بما في ذلك الاعتراف باللغات المحلية والقدرات على المستوى المحلي ومشاركة المساهمين الثقافيين، عند إنشاء برامج تعليمية على جميع المستويات بما يساهم في الأهداف التعليمية، بما في ذلك تحفيز الطلاب والعلاقات المجتمعية.

أهداف التنمية المستدامة	دور البرامج الثقافية في تنفيذ الأهداف
	– ضمان اكتساب جميع المتعلمين للمعارف والمهارات اللازمة لتشجيع التنمية المستدامة. – توظيف أولويات التنمية المستدامة ونمط الحياة المستدام، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والسلام، والتشجيع الثقافي غير الحكومي بالإضافة إلى إمكانيات التربية على المواطنة العالمية، والتنوع الثقافي، والمدخلات الثقافية للتنمية المستدامة.
الهدف (5) تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات.	– يعمل البرامج الثقافية على تحقيق المساواة بين الجنسين في الحياة الثقافية. – توسيع إمكانات مشاركة النساء والفتيات في الحياة الثقافية. – يجب أن تكون الممارسات الثقافية التي يتم تنفيذها في الغالب من قبل النساء والفتيات أكثر وضوحًا. – دعم الأنشطة الثقافية التي تتحدث عن التمييز بين الجنسين أو إبراز الأدوار المهمة للنساء والفتيات في الحياة الثقافية.
الهدف (6) ضمان الوصول إلى المياه والصرف الصحي للجميع	– يمكن أن توفر المعارف والقيم والعادات التقليدية فرصة لتعلم كيفية استخدام النظم البيئية بشكل مناسب، والتي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالحصول على المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي.
الهدف (7) ضمان الحصول على طاقة حديثة وموثوقة ومستدامة وبأسعار معقولة.	– يمكن استخدام بعض العوامل الثقافية كنماذج لإنتاج الطاقة واستهلاكها. – يمكن للأشخاص المبدعين، الذين يستخدمون الأعمال التجارية التقليدية والمعرفة بالتراث الثقافي، المشاركة عند إنشاء أنشطة التثقيف والتوعية المتعلقة بإنتاج الطاقة واستهلاكها.
الهدف (8) تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام والعمالة والعمل اللائق للجميع	– يمكن للقطاعات الثقافية والإبداعية أن تصبح مجالات عمل شامل ومستدام ولائق ، لأنه يتم ضمان ظروف عمل لائقة تتوافق مع حقوق الإنسان الدولية.

أهداف التنمية المستدامة	دور البرامج الثقافية في تنفيذ الأهداف
	– يمكن دمج الجوانب الثقافية في استراتيجيات السياحة، مع ضمان عدم تفكيك الهويات الثقافية والأنشطة والأصول ذات الصلة ، وإعادة استثمار المنفعة المتلقاة في الأنشطة الثقافية. – تمويل الأنشطة الإنتاجية، وخلق أماكن العمل، وريادة الأعمال، والإبداع، والابتكارات عند تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، واستخدام الفرص المحلية، والموارد البشرية للمناطق والمواقع الفردية، والتمويل المناسب. – تشجع ثقافة السياحة المحلية المستدامة، والتي بدورها تخلق أماكن عمل وتشجع على إنشاء سلع ذات قيمة من المنظور الثقافي.
الهدف (9) بناء بنية تحتية مرنة ، وتعزيز التصنيع المستدام ، وتعزيز الابتكار.	– إذا تم إنشاء البنية التحتية الثقافية (المتاحف والمكتبات والمراكز الثقافية وقاعات الحفلات الموسيقية والمسارح وغير ذلك) بشكل صحيح، فإنها تضمن الوصول العادل إلى الحياة الثقافية، والتي تعد جزءًا من البنية التحتية النوعية والموثوقة والمستدامة والمرنة التي ينبغي تكون في متناول الجميع. – يمكن للفنانين والمبدعين المشاركة في العمليات المخصصة للبحث والتطوير والابتكار في مختلف مجالات الصناعات الثقافية.
الهدف (10) الحد من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها	– تساهم مشاركة الأفراد في الحياة الثقافية في الحد من عدم المساواة، لأن المشاركة يجب أن تكون مستقلة عن العمر أو النوع أو الإعاقة أو العرق أو الدين أو الوضع الاقتصادي أو أي وضع آخر. – يتمتع المبدعون بفرصة المشاركة عند إنشاء وتقديم الروايات التي توفر وضعًا استثنائيًا للبلدان النامية. – يجب أن تشمل جميع المواقف تجاه الهجرة جانبًا ثقافيًا وحوارًا بين الثقافات.
الهدف (11) جعل المدن شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة.	– توجد العديد من الأشياء والعناصر المهمة للتراث الثقافي المادي وغير المادي في المدن وتلعب دورًا مهمًا في التنمية المحلية

أهداف التنمية المستدامة	دور البرامج الثقافية في تنفيذ الأهداف
	المستدامة، وتعد الجوانب الثقافية ضرورية عندما تهدف إلى تشجيع التنمية المحلية المستدامة. – يمكن أن تساعد المناطق الخضراء والعامة في تطوير الأنشطة الثقافية ويجب أن تكون في متناول الجميع. – يمكن أن توفر طرق البناء التقليدية والمعرفة التقليدية حول المواد المحلية معلومات حول تجديد المباني القائمة وتصميم المباني الجديدة. – تعزيز الجهود المبذولة لحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي، وضمان الوصول إلى مساحات خضراء وعامة آمنة وشاملة ويمكن الوصول إليها، وخاصة للنساء والأطفال وكبار السن.
الهدف (12) ضمان أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة	– يجب الاعتراف بالسلع التقليدية المناسبة لتشجيع التنمية المستدامة وتقييمها.
الهدف (13) اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.	– من الضروري البحث وتشجيع الأنشطة المشتركة بين الثقافات والمعارف التقليدية بشأن الممارسات الصديقة للبيئة. – يمكن للمتخصصين في الثقافة إعداد فاعليات ثقافية للمجتمع عن تغير المناخ وعواقبه من خلال الأنشطة الثقافية.
الهدف (14) الحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام.	– تحديد وتعزيز ثقافات معينة تعزز التقاليد المتعلقة بحماية النظام البيئي البحري والساحلي.
الهدف (15) حماية واستعادة وتعزيز الاستخدام المستدام للنظم الإيكولوجية الأرضية، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.	– ينبغي إدراج العوامل الثقافية المتعلقة بحماية النظم الإيكولوجية الأرضية، بما في ذلك المعارف المحلية والتقليدية المناسبة، في إعداد وتنفيذ وتقييم السياسات الثقافية والبرامج الميدانية.

أهداف التنمية المستدامة	دور البرامج الثفافية في تنفيذ الأهداف
الهدف (16) تعزيز مجتمعات عادلة وسلمية وشاملة تهدف إلى التنمية المستدامة ، وضمان الوصول إلى العدالة للجميع ، وإنشاء مؤسسات شاملة فعالة وخاضعة للمساءلة على جميع المستويات.	– يجب إعادة الأشياء الثقافية المؤممة أو المنفصلة إلى المجتمعات المناسبة. – يجب أن تتاح للمواطنين فرصة المشاركة في إعداد وتنفيذ وتقييم السياسات والبرامج الثقافية. – تشجع الأشياء الثقافية ، بما في ذلك المكتبات ومراكز المعرفة، على الوصول إلى المعلومات. – يجب دمج العنصر الثقافي في الاستراتيجيات التي تدين العنف وتشجع على السلام.
الهدف (17) تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.	– يجب دمج الجانب الثقافي في استراتيجيات التنمية المستدامة الدولية والوطنية والمحلية، بما في ذلك تلك التي تهدف إلى تنفيذ أجندة 2030. – يجب تعزيز قدرات المساهمين الثقافيين حتى يتمكنوا من حل المشكلات المتعلقة بالتنمية المستدامة وتهيئة الظروف لمجموعات التنمية المستدامة الأخرى لفهم أهمية الجوانب الثقافية. – استثمار إمكانيات المساهمين الثقافيين لإنتاج وتوزيع السلع والخدمات الثقافية.

16/1- التخطيط المقترح لمنصة البيانات الثقافية المفتوحة :

تقترح الباحثة مجموعة من المراحل الأساسية لتصميم البوابة المصرية للبيانات الثقافية المفتوحة EGYCULTURE التي يمكن أن تتمثل في ثمان مراحل رئيسة كالتالي :

1- دراسة الجدوى والتخطيط للبوابة.
2- تحديد الأهداف ومجال البوابة.
3- التحليل، والإعداد الفني.
4- اختيار البرمجيات والتجهيزات.
5- تصميم قواعد البيانات.
6- الرقمنة والتحويل الرقمي.
7- مراقبة الجودة.

8- التجريب والإتاحة.

ويمكن للباحثة أن تعرض تفاصيل هذه المراحل فيما يلي :

1- دراسة الجدوى والتخطيط للبو ابة :

تعد هذه المرحلة الأولى والتمهيدية للمنصة، وفيهما يتم عمل دراسة لجدوى المشروع، والتي تتنوع بين جدوى اقتصادية، وفنية، وتنظيمية، جراء إتاحة البيانات الثقافية المفتوحة، بالإضافة إلى تقييم المخاطر التى قد تتعرض لها البيانات الثقافية المزمع إضافتها، بحيث يتم استثناء مصادر البيانات المعرضة للتلف، أو ذات القيمة الفنية المنخفضة التي لا تؤهلها للدخول في المشروع.

2- تحديد الأهداف ومجال البو ابة :

يتم في هذه المرحلة تحديد الأهداف بدقة، والتي تتفق وأهداف المؤسسات الثقافية المصرية على إطلاقها، ويمكن للباحثة تلخيص أهداف المشروع في : حفظ الأصول التى يساء استخدامها، الإتاحة الرقمية للبيانات الثقافية المفتوحة، تسهيل وصول المستفيدين والجمهور للبيانات الثقافية عن بعد، العناية بالتراث الثقافي، تسهيل استخدام المواد والمصادر التى لا يمكن استعارتها.

وعن مجال البوابة فهي تتمثل في جميع البيانات الثقافية المفتوحة في مصر من الناحية الموضوعية، والتي تتنوع أشكالها بين الوثائق والتقارير والإحصاءات والكتب والنشرات والأفلام والمسموعات، والصور ..الخ، والتي تكون موجهة للجمهور الثقافي المصري على إطلاقه، ويتم اقتفاء أثرها في المؤسسات الثقافية المصرية بشكل مفتوح من الناحية الزمنية.

3- التحليل، والإعداد الفني :

تركز هذه المرحلة في تحديد الأولويات من بين كل ما تم حصره من مصادر وقطاعات في المرحلة السابقة، والتي ينبغي أن تتوافق والسياسات العامة لوزارة الثقافة المصرية، مع تحليل مجموعات البيانات المزمع إضافتها للبوابة، من حيث طبيعة هذه البيانات، وكذا طبيعة الوسائط المحملة عليها، بالإضافة إلى تحليل الاحتياجات لإنجاز المشروع، والتي تتنوع بين احتياج موظفين مؤهلين للعمل بالمشروع، وكذا احتياج البرمجيات والعتاد اللازمة لمعالجة وحفظ الكيانات الرقمية، يضاف إلى ذلك إجراء عمليات الإعداد الفني لهذه البيانات

ومصادر المعلومات، وإعداد ميتاداتا وصفية متكاملة وفق معايير مقننة MARC، كما تنطوى هذه المرحلة على وضع تصور تخطيطي للقطاعات الرئيسة المقترحة للبوابة، ومع عمل روابط فائقة لربط المصادر والوثائق بغيرها، مع تحديد الخدمات التي يمكن تقديمها للجمهور.

4- اختيار البرمجيات والتجهيزات :

يتم في هذه المرحلة اختيار البنية التحتية البرمجية، والتي تتنوع بين برامج تطبيقات، ونظم إدارة المحتوى، ونظم إدارة قواعد البيانات، بالإضافة إلى اختيار الأجهزة ووسائط التخزين، كالخوادم، وأجهزة المسح الضوئي وأجهزة التخزين الخارجية والطابعات..الخ، مع مراعاة أن تتناسب هذه الأجهزة مع نظم التشغيل المستخدمة والبرامج والتطبيقات، وما تحتاج إليه من مواصفات يجب أن تتوافر في الأجهزة المستخدمة، بالإضافة إلى تحديد درجات الوضوح للوثائق والبيانات المزمع رقمنتها، وكذا تحديد تقنيات التعرف الضوئي على الحروف OCR، بالإضافة إلى تحديد وسائل الاتصال التي تمكن من الوصول إلى البوابة وخدماتها، يضاف إلى ذلك مساحات التخزين السحابي المطلوبة لإنجاز المشروع.

5- تصميم قواعد البيانات :

يتم في هذه المحلة إعداد قواعد للبيانات التي تضطلع بمهمة حفظ البيانات المفتوحة والكيانات الرقمية ومعالجتها، والتي تتكون عادة من مجموعة من الملفات التي تتضمن أعداد من التسجيلات records ، ووالتي تتكون بدورها من من مجموعة من العناصر، بحيث يتم حفظ هذه الكيانات في مستودعات رقمية Repositories ، فيما يتم إدارة هذه المستودعات من خلال برنامج متخصص في إدارة قواعد البيانات Database Management System DBMS، والذي يقوم بتعريف هيكل القاعدة، وإنشاء ملفاتها، وتنفيذ عمليات التخزين والاسترجاع والمعالجة للبيانات المخزنة فيها.

وتقترح الباحثة الاعتماد على أحد الطريقتين لتطوير البوابة : إما الاعتماد على طريقة كتابة الأكواد البرمجية مثل PHP و Javascript أو ASP.NET وغيرها لتصميم وتطوير البوابة بالكامل، أو استخدام نظام إدارة المحتوى CMS ، والتي يتم من خلالها استخدام نظام مبرمج مسبقًا وجاهز لإضافة العناصر مباشرة، مثل نظام Word press.

6- الرقمنة والتحويل الرقمي :

يتم في هذه المرحلة إجراء عمليات التحويل الرقمي للوثائق ومصادر المعلومات التي تم اختيارها في المراحل السابقة لرقمنتها ضمن مجموعات بيانات البوابة، بحيث تكون مقروءة إلكترونيًا، بالإضافة إلى تسهيل عمليات الوصول إليه، واستخدامه، وكذا إجراء مختلف عمليات البحث على محتوياته، بالإضافة إلى إحالة المستفيد إلى مجموعة البينات والمصادر الأخرى ذات الصلة، وينصح هنا باتباع أسلوب الرقمنة في شكل نص، اعتمادًا على الماسحات الضوئية والكاميرات الرقمية، لأن رقمنة الصور لا تسمح بتطبيق أي شكل من أشكال البحث داخل النصوص، مع ضرورة الاهمتام بثلاث خصائص أساسية يتم تعميمها على جميع النصوص وهي :ترميز أو تكويد نظام الكتابة Encoding System، والبناء الفيزيائي للنص Physical structure والبناء المنطقي للنص logical Structure، بالإضافة إلى اعتماد أسلوب رقمنة فيكتور، عند رقمنة الخرائط بمختلف أشكالها، والتصميمات، والرسومات التخطيطية، والرسومات الهندسية ..الخ، يضف إلى ذلك حرص إدارة المشروع على إتاحة البيانات بعدة أشكال لتناسب احتياجات المستخدمين المتعددة مثل : PDF, DOC, HTML.

7- مر اقبة الجودة :

يتم في هذه المرحلة المراجعة والتدقيق وتطبيق معايير التحكم بمستو الجودة، مع التحقق من مدى الالتزام بالمعيارية أثناء التنفيذ، والتي تتم بالتوازي مع كافة المراحل التخطيطية والتنفيذية السابقة، كما يتم من خلال هذه المرحلة تقييم مخرجات المشروع واكتشاف الأخطاء مبكراً، ومحاولة إيجاد حلول لها، ويتم ذلك بعدة طرق منها : التجريب الاستطلاعي على عينة من البيانات، قياس آراء المستفيدين أنفسهم، المقارنة بالمعايير.

8- التجريب والإتاحة:

فيها تقوم إدارة المشروع على إتاحة الوصول للبوابة في مرحلة تجريبية أولية طبقاً للسياسة المحددة سلفاً، مع تحديد فئات المستفيدين المستهدفة وأوقات الإتاحة، وحدود الإتاحة (عرض أم طباعة)، ومستويات الإتاحة (طبقًا للمستخدم) ..الخ. مع اختبار أداء كافة مكونات وقطاعات وخدمات البوابة بما في ذلك السرعة في الاستجابة والدقة والفعالية، وضمان فاعلية بنيتها التحتية من برمجيات وتجهيزات وتوفير معايير الحماية والضمان لها من مخاطر الاختراق غير المرغوب فيه، وإذا ما أثبتت مرحلة التجريب فعاليتها يمكن لإدارة

المشروع الانطلاق إلى مرحلة إطلاق الخدمة في شكلها النهائي، ووضعها في متناول مجتمع المستفيدين منها وفق الشروط والسياسات المحددة سلفًا من قبل إدارة المشروع.

17/1- المواصفات الفنية والتقنية للبوابة :

تقترح الباحثة مجموعة من المعايير والمواصفات التي ينبغي الالتزام بها عند تصميم البوابة المقترحة في ضوء أهداف التنمية المستدامة، والتي دارت في خمس مواصفات رئيسة : مواصفات طبيعة المحتوى الرقمي بالبوابة، مواصفات تنظيم المحتوى الرقمي بالبوابة، المواصفات الفنية والتقنية للبوابة، مواصفات جودة الخدمات المقدمة بالبوابة، مواصفات جودة الاتصال والتفاعلية بالبوابة، والتي يعرض لها تفصيلاً في الجدول التالي.

جدول (24) المواصفات الفنية والتقنية للبوابة المقترحة

1- مواصفات طبيعة المحتوى الرقمي بالبوابة :	
1	أن تتوافر البيانات بأكثر من لغة.
2	أن تتوافر إمكانية تغيير لغة البوابة بسهولة.
3	أن يتوافر عنصر الحداثة بالبيانات المتاحة.
4	أن تتوفر مجموعات البيانات مع وصف كامل لها، وكذا كيفية تجميعها.
5	أن تدعم البوابة جميع أشكال مصادر المعلومات كتب، دوريات، وسائط، وثائق،..الخ
6	أن يتم تقسيم مجموعات البيانات إلى فئات نوعية.
7	أن يتاح توثيق متكامل للجهات والوحدات والأقسام المسئولة عن البيانات.
8	أن تخلو البيانات من أي ذكر للمعلومات الشخصية الكاشفة للهوية.
9	أن تدعم البوابة المحتوى التفاعلي.
10	أن تعمل جميع الروابط بالبوابة، مع التعبير عنها بعناوين مناسبة.
11	أن تدعم البوابة جميع امتدادات الملفات (نص، صوت، صور، فيديو).
12	أن يتناسب المحتوى مع طبيعة أنشطة المؤسسات الثقافية المصرية بعامة.
13	أن تتيح البوابة بيانات كاملة عن تواريخ نشر البيانات وتواريخ تحديثها.
2- مواصفات تنظيم المحتوى ومستوى التغطية بالبوابة :	
14	أن يتسم نظام إدارة المحتوى بسهولة التعامل معه.
15	أن تتيح البوابة خطة أو سياسة معلنة للبيانات المفتوحة لديها.
16	أن تتسم التغطية بالشمولية لجميع أنشطة القطاعات الثقافية بمفهومها الواسع.
17	أن تتسم عناصر الميتاداتا المستخدمة بالبوابة بالمعيارية.

18	أن تتضمن البوابة على معلومات عن رسالة وأهداف المؤسسات الثقافية في مصر.
19	أن تشتمل البوابة على معلومات متكاملة عن الإدارة العليا والهيكل التنظيمي بشكل تفصيلي.
20	أن تتضمن البوابة معلومات عن طبيعة البيانات والخدمات التي تقدمها.
21	أن تتضمن البوابة صورًا توضيحية حول أنشطة المؤسسات الثقافية وفاعلياتها المتنوعة.
22	أن تتضمن البوابة على إشارات دورية للفاعليات الثقافية (كالاحتفالات، المعارض، الإعلانات..الخ)
23	أن تتضمن البوابة تقاريرًا إحصائية لتوثيق الأنشطة الثقافية.
24	أن تتيح البوابة القوانين والتشريعات والقرارات ذات الصلة بالعمل الثقافي.
25	أن يتاح الوصول للمحتوى الرقمي بشكل حر دون تقييد الوصول (كلمات سر).
26	أن تتسم المعلومات والبيانات المتاحة بالدقة والموضوعية والسلامة اللغوية.
27	أن تتسم البوابة باستخدامها مصطلحات متخصصة تتسم بالوضوح وعدم الغموض.
28	أن يتسم نظام إدارة المحتوى بسهولة التعامل معه.
3-	**المواصفات الفنية والتقنية للبوابة :**
29	أن يكون نظام إدارة المحتوى المستخدم في بناء البوابة من الأنظة الشهيرة.
30	أن تدعم البوابة العرض الخاص بالأجهزة اللوحية والهواتف الذكية.
31	أن يكون تصميم البوابة مناسبًا لطبيعة أنشطة المؤسسات الثقافية، وتنوع أنشطتها، ومستخدميها.
32	أن تدعم البوابة العديد من لغات البرمجة.
33	أن تتسم البوابة بالاكتمال وتشغيل جميع صفحاتها.
34	أن يتسم تصميم البوابة بالمنطقية وتسلسل البيانات.
35	أن تكون المصطلحات الفنية واضحة وتبتعد عن الغموض.
36	أن تتسم البوابة بتناسق التصميم وانسجام الألوان وارتفاع درجة وضوح البيانات.
37	أن تتسم البوابة بالجاذبية والابتكار في التصميم.
38	أن تلتزم البوابة باستخدام صور ملائمة لطبيعة الأنشطة الثقافية.
39	أن يتسم تصفح البوابة بالسهولة دون الحاجة إلى برامج خاصة.
40	أن تتوافق البوابة وجميع متصفحات الويب.
41	أن توفر البوابة تطبيقًا نقالاً لها.
4-	**مواصفات جودة الخدمات المقدمة بالبوابة :**
42	أن تتوفر إحصاءات محدثة عن عدد زوار البوابة.
43	أن يتم تطوير الخدمات المقدمة بالبوابة بشكل مستمر.
44	أن تتسم البوابة بسهولة التصفح وسرعة الوصول إليها.

45	أن تتيح البوابة تعليمات لاستخدام أي قسم أو خدمة.
46	أن تحصل البوابة على درجة ترتيب مرتفعة على موقع أليكسا.
47	أن تتيح البوابة ميتاداتا دقيقة لجميع البيانات ومصادر المعلومات المتاحة.
48	أن تتضمن البوابة معلومات كافية عن الخدمات المقدمة بالمؤسسات الثقافية.
49	أن تتيح البوابة جميع خدمات البحث بجميع صورها.
50	أن تتيح البوابة أدوات لفرز نتائج البحث واستخلاصها.
51	أن تتيح البوابة ترتيبًا خاصًا لنتائج البحث.
52	أن توفر البوابة تعليمات واضحة لاستخدام أي قسم أو خدمة.
53	أن توفر البوابة خريطة متكاملة لها.
54	أن تتيح البوابة مستودعًا للمحتوى الرقمي بها.
55	أن تتسم واجهات المستخدم بالبساطة وسهولة الاستخدام.
56	أن يكون تصميم البوابة مناسبًا لنوعية الخدمات المقدمة.
57	أن تدعم البوابة العديد من أنواع الملفات بمختلف امتداداتها.
58	أن تتيح البوابة تحميل جميع الملفات بسهولة، دون الحاجة لبرمجيات خاصة.
5-	**مواصفات جودة الاتصال والتفاعلية بالبو ابة :**
59	أن يتم تكشيف البوابة عن طريق مختلف محركات البحث.
60	أن تحصل المنصة على درجة SEO جيدة.
61	أن توفر البوابة معلومات الاتصال بالمؤسسات الثقافية بشكل كامل.
62	أن يتم التفاعل بشكل مستمر مع الأسئلة الموجهة من قبل المستفيدين.
63	أن تتيح البوابة قسمًا خاصًا بذوي الهمم لمساعدتهم في الإفادة من خدمات البوابة.
64	أن تتيح البوابة إمكانية تقديم مقترحات من قبل المستفيدين.
65	أن تتيح البوابة إمكانية التحميل والطباعة.
66	أن تتيح البوابة استطلاعات رأي للمستفيدين.
67	أن تتيح البوابة إمكانية التواصل مع جميع الأقسام بسهولة.
68	أن تتيح البوابة إمكانية التعليق من قبل المستفيدين على خدمات المعلومات المقدمة.
69	أن تتيح البوابة إمكانية إنشاء حساب للمستفيدين.
70	أن تتيح البوابة سبل التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها.
71	أن تتيح البوابة منتديات للنقاش حول الموضوعات المتخصصة.

18/1- التوصيات :

- ضرورة اضطلاع أجهزة وزارة الثقافة بالتوعية المجتمعية بأهمية استخدام بوابات البيانات المفتوحة، وإبراز أدوارها المحورية في إحداث التنمية الشاملة.
- اضطلاع وزارة الثقافة بدعم الإمكانات المادية والبشرية نحو تصميم بوابة البيانات الثقافية المفتوحة، لدعم عمليات التواصل بين مختلف قطاعات العمل الثقافي في مصر من ناحية، وكذا دعم عمليات الاتصال الخارجي مع طالبي البيانات الثقافية وخدماتها من الجمهور العام.
- ضرورة إدراج وزارة الثقافة لمفهوم الاستدامة الثقافية في المناقشات المجتمعية، مع تقديمها برامج توعوية في مختلف القطاعات لدمج ممارسات الاستدامة الثقافية.
- تشجيع القطاع الثقافي بجميع مؤسساته على إتاحة البيانات الرسمية الثقافية بشكل أكثر مرونة وسهولة.

قائمة المصادروالمراجع :

أبو ريدة، يارا إسماعيل. (2016). المعلومات الحكومية المفتوحة في مصر: دراسة استكشافية. أطروحة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، 175.

بوجاجة، ندى، و مقناني، صبرينة. (2021). المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: مكتبة مصطفى نطور بقسنطينة نموذجا .*مجلة المعيار*، مج25, ع61 ، 684. - 660 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1213983

ثابت، محمد أحمد. (2020) المنصات الأكاديمية للبيانات المفتوحة : دراسة تحليلية لواقع إتاحتها عبر بوابات الجامعات العربية. *مجلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "إعلم"* . (25)، 181-212.

ثابت، محمد أحمد. (2020). البيانات المفتوحة وآليات التحول نحو اقتصاد المعرفة في ظل الثورة الصناعية الرابعة : رؤية تحليلية لمشاريع عربية مختارة. *المؤتمر السادس والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي. تحت عنوان "الثورة الصناعية الرابعة ومؤسسات المعلومات الخليجية: الفرص والتحديات والممارسات"*. الكويت، 30ص.

الريامي، علي بن سعيد بن سالم، و الصقري، ناصر بن عبدالله بن سالم. (2022). التراث الثقافي العماني والتنمية المستدامة: دور المؤسسات البحثية وجهود منظمات المجتمع المدني التخصصية .*مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، مج13, ع1 ، 77. - 63 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1283362

سعد، فيبي (2014). المعلومات الحكومية ذات الصيغة المفتوحة. القاهرة : مركز دعم لتقنية المعلومات.

السعدني، محمد عبد الرحمن. (يوليو 2015).البيانات الحكومية المفتوحة في العالم العربى : دراسة مسحية مع اقتراح رؤية ممنهجة. *مجلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "إعلم"* . (15)، 38-82.

عزت، أحمد & زين، ريهام & المصري، سارة & إبراهيم، رؤى. (2011) . حرية تداول المعلومات : دراسة قانونية مقارنة. مؤسسة حرية الفكر والتعبير. برنامج الحق فى المعرفة، 119.

عسيري، إيمان بنت محمد & .منى بنت داخل السريحي. (2018). منصة البيانات المفتوحة وتفعيلها عبر بوابات الحكومة الإلكترونية لدول مجلس التعاون الخليجي: دراسة مقارنة .14 ,(2) *Journal of Information Studies and Technology*. ، 22-1.

العليمي، ثروت العليمي المرسي. (6-8 مارس 2018). دور البيانات الحكومية المفتوحة الضخمة في تمكين التحول نحو الحكومة الذكية : دراسة استكشافية مقارنة. *المؤتمر الرابع والعشرين لجمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي*. تحت عنوان "البيانات الضخمة وافاق استثمارها : الطريق نحو التكامل المعرفي". مسقط، 1-42.

فراج, عبدالرحمن. (2019). البيانات المفتوحة وإدارتها بالجامعات السعودية دراسة تحليلية، وتصور مفاهيمي لإنشاء مرفق للبيانات البحثية. *Journal of Information Studies and Technology*, (2) 8 ، 27ص.

كوبيبي، حفصة. (2021). أهمية الثقافة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .*مجلة المالية والأسواق*، مج8, ع2 ، .341 - 327 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1201247

مقدم، وهيبة، و منصوري، خيرة مونية. (2020). الثقافة كمحرك لبلوغ متطلبات التنمية المستدامة .*مجلة الاستراتيجية والتنمية*، مج10, عدد خاص ، .152 - 137مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1104721

الموسوي، لبابة. (2017). تصور مقترح لتطوير مركز عيسى الثقافي في ضوء أهداف التنمية المستدامة .*المؤتمر الثامن: مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة .المسؤليات . التحديات . الآليات* . التطلعات، مج2 ، الرياض: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية، 7 - 19. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/839478

Alexopoulos, C., Zuiderwijk, A., Charapabidis, Y., Loukis, E., & Janssen, M. (2014, September). Designing a second generation of open data platforms: Integrating open data and social media. In *International Conference on Electronic Government* (pp. 230-241). Springer, Berlin, Heidelberg.

Cvejić, S., Cvetanović, S., & Mladenović, I. (2015). Culture-The Fourth Pillar of Sustainable Development. Center for international relations and sustainable

development, Belgrade.available at : https://www.cirsd.org/en/see-views/culture-%E2%80%93-the-fourth-pillar-of-sustainable-development

European Union. (2018). Cultural institutions and cultural Open Data.Available at : https://data.europa.eu/en/publications/datastories/cultural-institutions-and-cultural-open-data

Hussain, A. (1998). Promotion and protection of the right to freedom of opinion and expression: report of the Special Rapporteur, Abid Hussain, pursuant to Commission on Human Rights resolution 1993/45.

Janssen, M., & Zuiderwijk, A. (2014). Infomediary business models for connecting open data providers and users. *Social Science Computer Review*, 32(5), 694-711.

Kagan, S., Hauerwaas, A., Holz, V., & Wedler, P. (2018). Culture in sustainable urban development: Practices and policies for spaces of possibility and institutional innovations. City, *Culture and Society*, 13, 32-45.

Kučera, J., Chlapek, D., & Nečaský, M. (2013, August). Open government data catalogs: Current approaches and quality perspective. *In International conference on electronic government and the information systems perspective* (pp. 152-166). Springer, Berlin, Heidelberg.

Máchová, R., & Lnénicka, M. (2017). Evaluating the Quality of Open Data Portals on the National Level. *Journal of theoretical and applied electronic commerce research*, 12(1), 21-41.

Máchová, R., Hub, M., & Lnenicka, M. (2018). Usability evaluation of open data portals: Evaluating data discoverability, accessibility, and reusability from a stakeholders' perspective.Aslib *Journal of Information Management*.

Nocca, F. (2017). The role of cultural heritage in sustainable development: Multidimensional indicators as decision-making tool. *Sustainability*, 9(10), 1882.

Pereira Roders, A., & Van Oers, R. (2011). Bridging cultural heritage and sustainable development. *Journal of Cultural Heritage Management and Sustainable Development*, 1(1), 5-14.

Petti, L., Trillo, C., & Makore, B. N. (2020). Cultural heritage and sustainable development targets: a possible harmonisation? Insights from the European Perspective. *Sustainability*, 12(3), 926.

Piedra, N., Tovar, E., Colomo-Palacios, R., Lopez-Vargas, J., & Alexandra Chicaiza, J. (2014). Consuming and producing linked open data: the case of Opencourseware. *Program*, 48(1), 16-40.

Robinson, P., & Mather, L. W. (2017). Open Data Community Maturity: Libraries as Civic Infomediaries. *Journal of the Urban & Regional Information Systems Association*, 28(1).31-38.

Sabatini, F. (2019). Culture as fourth pillar of sustainable development: Perspectives for integration, paradigms of action. *European Journal of Sustainable Development*, 8(3), 31-40.

Simón, L. F. R., Avilés, R. A., Botezan, I., del Valle Gastaminza, F., & Serrano, S. C. (2014). Open data as universal service. new perspectives in the information profession.Procedia-Social and Behavioral Sciences, 147, 126-132.

Streimikiene, D., Mikalauskiene, A., & Kiausiene, I. (2019). The impact of value created by culture on approaching the sustainable development goals: Case of the Baltic States. *Sustainability*, 11(22), 6437.

Susha, I., Grönlund, Å., & Janssen, M. (2015). Organizational measures to stimulate user engagement with open data.Transforming Government: People, *Process and Policy*, 9(2), 181-206.

The Sunlight Foundation. (2010). Ten Principles For Opening Up Government Information. Available at :

http://sunlightfoundation.com/policy/documents/ten-open-data-principles/. 10/5/2018.

The World Bank. (18 oct, 2014) Technical Assessment of Open Data Platforms for National Statistical Organisations. Washington, 1-58.

Thorsby, J., Stowers, G. N., Wolslegel, K., & Tumbuan, E. (2017). Understanding the content and features of open data portals in American cities. *Government Information Quarterly*,34(1), 53-61.

Throsby, D. (2008). Culture in sustainable development: insights for the implementation of art. 13. *Economia della cultura*, 18(3), 389-396.

UNESCO. (2020) Culture: 2030 indicators. The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 110p. available at : https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000373523

UNESCO. (2021) Culture & Sustainable Development. Available at : https://en.unesco.org/culture-development/country-perspectives

United Nations, General Assembly, (1946), Calling of an International Conference on Freedom of Information (59), UN, General Assembly, available at: http://www.un.org/depts/dhl/resguide/r1.htm.\

Viscusi, G., Spahiu, B., Maurino, A., & Batini, C. (2014). Compliance with open government data policies: An empirical assessment of Italian local public administrations. *Information Polity*, 19(3, 4), 263-275.

Watene, K., & Yap, M. (2015). Culture and sustainable development: Indigenous contributions. *Journal of Global Ethics*, 11(1), 51-55.

Wiktor-Mach, D. (2020). What role for culture in the age of sustainable development? UNESCO's advocacy in the 2030 Agenda negotiations. *International Journal of Cultural Policy*, 26(3), 312-327.

Wu, S. R., Fan, P., & Chen, J. (2016). Incorporating culture into sustainable development: A cultural sustainability index framework for green buildings. *Sustainable Development*, 24(1), 64-76.

Zheng, X., Wang, R., Hoekstra, A. Y., Krol, M. S., Zhang, Y., Guo, K., ... & Wang, C. (2021). Consideration of culture is vital if we are to achieve the Sustainable Development Goals. *One Earth*, 4(2), 307-319.

Planning to establish an Egyptian portal for open cultural data in light of the sustainable development goals

Hoda Mohammed El-Sayed Salah El-Dein

Doctoral researcher, Department of Information Sciences

Faculty of Arts - Fayoum University

hodamosalah327@gmail.com

Review and supervision

Faika Mohammad Ali Hassan

Professor of Libraries and Information

Faculty of Arts - Cairo University

Zainab Hassan Abu Al-Khair

Assistant Professor of Libraries and Information

Faculty of Arts - Fayoum University

Abstract:

The study aimed to attempt to develop a proposal for an Egyptian portal for open cultural data, starting with the justifications for designing a portal for open cultural data, in addition to clarifying its legislative framework for open cultural data, as well as the objectives of the proposed platform for open cultural data, mentioning the boundaries and scope of the portal, and reviewing the most prominent challenges facing its design. In addition to developing a proposed plan for the open cultural data platform, which took place in eight main stages: feasibility study and planning for the portal, defining the goals and scope of the portal, analysis and technical preparation, choosing software and equipment, designing databases, digitization and digital conversion, quality control, experimentation and availability, The researcher also developed a set of technical specifications for the portal, which

she divided into specifications for the nature of digital content in the portal, specifications for content organization and level of coverage in the portal, technical and technical specifications for the portal, specifications for the quality of services provided, specifications for the quality of communication and interactivity of the portal. The study concluded by mentioning the proposed components of the portal, With some illustrations of its working mechanisms, the study recommended the necessity of the Ministry of Culture's agencies undertaking community awareness of the importance of using open data portals, and highlighting their pivotal roles in bringing about comprehensive development.

Keywords: Open Data, Cultural Institutions, Sustainable Development Goals